الحديث المرسل
مفهومه وأسبابه وتطبيقاته لدى الأمامية

د.علي خضير حجي
ا.م عبد الزهرة لفتة
جامعة الكوفة / كلية الفقه

الخلاصة:

تنصب مشكلة البحث الحالي في القصور الواضح في التطبيقات للمصطلحات الحديثية ولا سيما المصطلحات التي تتعلق بالحديث الضعيف ومنها المرسل .

ويعد الحديث المرسل أحد أنواع الحديث الضعيف، ويعني المرسل لغة، هو الإطلاق من غير تحديد، أما اصطلاحا فما رواه عن المعصوم من لم يدركه.

وللمذاهب الإسلامية آراء في الحديث المرسل، فقد اتجهت آراء المذهب الأمامي بين قبول المرسل واعتماد صحته ومن رفضه أما المذاهب الأخرى المالكية والحنفية والحنابلة فقد اعتبرت المرسل حجة، وقد انفرد الشافعية منهم بقبول المرسل بشروط معروفة.

أما مراسيل المعصومين فهي مسانيد عند الأمامية.

ارتكزت أسباب الإرسال على سببين رئيسين هما جهالة حال الراوي، وعدم التناسق الطبقي لأن الطبقات لها الأثر الأكبر في اكتشاف الإرسال وقد عدت طبقات الرواة إلى عصر الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠هـ) اثنتي عشرة طبقة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين .

أولا ـ مشكلة البحث :

لم يحظ الدرس الحديثي في الجامعات مثل ما حظيت به الدروس الشرعية الأخرى من حيث الجانب التطبيقي ، وقد عد ذلك من المؤشرات التي تقوم بها مناهج الحديث اليوم. بل أن هذا الافتقار للتطبيق قد أدى إلى استشعار المتعلم بصعوبة فهم المصطلح الحديثي واستيعابه واختلاط أمره ، ولا سيما ما يخص أنواع الحديث الضعيف ومنها المرسل. لذا وجد الباحثان ومن خلال تجربتهما التدريسية في علوم الحديث أن قصورا واضحا في الفهم التطبيقي للدراية ومصطلح الحديث لدى الطلبة فتمثلت مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي :

ما هو الحديث المرسل وما هي أسباب الإرسال وما هي تطبيقاته في المصادر الحديثية لدى الأمامية ؟

ثانيا- أهمية البحث والحاجة إليه :

للحديث الشريف مكان الصدارة في التشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم قال تعالى: ((وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب)) الحشر/٧.

وقد تظافرت الروايات على أهمية تناقله من جيل إلى جيل، حتى عد رواة الأحاديث خلفاء الرسول الأعظم فقد جاء (صلى الله عليه وسلم) ((اللهم ارحم خلفائي، اللهم ارحم خلفائي، اللهم ارحم خلفائي ...... قيل يا رسول الله ومن خلفاؤك، قال الذين يأتون من بعدي يروون أحاديثي ويعلمونها الناس))[١].

وقد اعتقد كل من هذه الأجيال أن حفظ الحديث والعمل على روايته للأجيال اللاحقة لازم من لوازم الدين ومعلوم من الدين بالضرورة وقد اعتمد في محل ذلك على الإسناد .فان المتصور للحديث يجد أنه يعتمد على ركنين أساسيين هما ١ـ السند ٢ـ المتن ، وقد اهتم علماؤنا بالإسناد أيما اهتمام، آخذين بنظر الاعتبار قول الصادق (ع) (إذا حدثتم بحديث فأسندوه إلى الذي حدثكم)[٢] لذلك برزت أهمية الإسناد في رواية الحديث، بل أن العلوم الحديثة بأساسياتها الثلاثة ((الدراية والرواية و علم الرجال)) قد أهتمت بالركن الأول أكثر من الثاني، لان لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء مما دعا إلى أن العلماء يمثلوه بأن من يطلب أمر دينه من دون إسناد كمن يرتقى السطح بلا سلم، وقد سمي السند سندا لأن المتن يسند إليه، وبما أن علم الرجال قد اهتم بالسند واهتمت الرواية بالمتن. واختصت الدراية بكليهما، فهي تطلق أحكاما حديثية على السند أولا وبالذات ومن ثم المتن ثانيا. فتفرقت الأحكام الأربعة (الصحيح والموثق والحسن و الضعيف) ولما كان الحديث المرسل يمثل أحد أصناف الحديث الضعيف، وانه يشكل نسبة كبيرة من الأحاديث الشريفة فقد كان للسند سبب مهم في حدوث الضعيف والإرسال في الحديث، لذا يعتقد الباحثان أن أهمية البحث في مصطلح الحديث المرسل من خلال البحث في معرفة طبقات إسناد الرواة، التي نظمها السيد حسين البروجردي (ت ١٣٨١هـ) في موسوعته الرجالية. وهي تعطي الضوء الكافي لمعرفة الإرسال الحاصل في أسانيد الروايات.

وقد سبق هذا البحث دراسات عدة، كان بعضها مستقلة والأخرى ضمنية ولعل أبرزها دراسة محمد حسين هيتو في كتابه ((الحديث المرسل حجيته وأثره في الفقهاء الاسلامي)) وقد كان شحيح المعلومة عن المذهب الأمامي بل لم يشر إليه من قريب أو بعيد، فضلا على الصبغة الفقهية التي أصطبغ بها الكتاب.

والدراسة الثانية قام بها الأستاذ ثامر العميدي في بحثه ((الحديث المرسل بين الرفض والقبول)) وقد حدد بحثه بالكتابة عن (من لا يحضره الفقيه)، ولم يشر إلى الطبقات وأهميتها في الإسناد ودورها في الإرسال. فجاء هذا البحث ليكمل حلقه



أخرى من حلقات الحديث المرسل، وليضيف جانبا تطبيقيا في مصطلح الحديث.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة مفهوم الحديث المرسل وبيان أهم أسبابه وتطبيقاته لدى الأمامية.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث في تطبيقاته على كتاب وسائل الشيعة للحر العاملي (ت ١١٠٤هـ)، والذي يعد من المراجع التي حوت جميع أحاديث الكتب الأربعة، التي عليها المدار، فهو الجامع لأكثر ما في كتب الأمامية من أحاديث الأحكام وهو أجمعها تبويباً وأحسنها ترتيباً.

١- المرسل لغة:

المرسل:- مأخوذ من البناء للمجهول (أرسل) وهو، من الإرسال، وأصله الإطلاق وعدم التقييد ومنه أرسلت الكلام أي أطلقته من غير تغيير[٣] قال تعالى: ((إنا أرسلنا الشياطين على الكافرين))[٤].

وقد يقال ناقة مرسلة، وجمع المرسل مراسيل، وسمي المرسل مرسلا لإطلاقه لان الراوي لا يقيده، فقد يرسل الرواية خالية من سندها المتصل.

٢- المرسل اصطلاحا:

لقد عرف العلماء والمحدثون الحديث المرسل بتعريفات اتفقت على الأعم الأغلب في مضمونها ، من ذلك تعريف الخطيب البغدادي(ت٤٣٦هـ) بقوله ((ما انقطع إسناده بأن يكون في رواته من لم يسمعه من فوقه))[٥] وهذا التعريف قد أشار إلى الانقطاع ألسندي وإسقاط راو من السلسلة السندية، وقد اتفق معه ابن حزم الظاهري (ت٤٥٦هـ) بعد أن حدد المرسل بقوله: ((هو الذي سقط أحد رواته وبينه وبين النبي(ص) ناقل واحد فصاعداً))[٦] وقد تابع ابن الصلاح(ت٦٤٣هـ) أولئك ومؤكدا في مقدمته هذا الإسقاط ومعرفا للحديث المرسل بأنه: هو الحديث الذي سقط منه الصحابي الراوي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) [٧] ووضحه بأنه برفع التابعي إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أما القاضي البيضاوي (ت ٦٦٠ هـ) فقد وصف الحديث المرسل محدداً لقوله: ما رواه التابعي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قولا أو فعلا أو تقريرا[٨]، في حين أوجز الجرجاني (ت٨١٦هـ) ذلك بقوله ((ما أسنده التابعي.... إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من غير ذكر الصحابي))[٩]. وقد أتجه الأمامية اتجاه العامة نفسه بتحديد المصطلح فقد بين الشهيد الثاني (ت ٩٦٥هـ) هذا المصطلح بقوله: ((وهو ما رواه عن المعصوم من لم يدركه))[١٠]. كما عرفه الشيخ البهائي (ت١٠٣١ هـ) بقوله انه ((إسقاط سلسلة السند من أولها أو آخرها))[١١] أما السيد الداماد (ت١٠٤١هـ) فذكر أن الحديث المرسل هو ما رواه عن المعصوم من لم يدركه بإسقاط طبقة أو طبقات من البين[١٢] وقد حدا ذلك الشيخ الطريحي (ت١٠٨١) إلى القول: ((إذا سقط من آخر السلسلة أو جميعها يسمى مرسلاً))[١٣]. ومن خلال استعراض التعاريف التسعة نجد أنها تلتقي في نقطة واحدة وهي الاسقاط في الطبقات أو ما يعبر عنه بفقدان الاتصال في الإسناد[١٤].

حجية الحديث المرسل عند مذاهب المسلمين :

كان للمذاهب الإسلامية حول الحديث المرسل مواقف متعددة .

أولا مذهب الامامية:



فقد ذهب علماء الأمامية بشأن حجية الحديث المرسل على قولين[١٥]:

القول الأول:

الحجية والقبول مطلقا إذا كان المرسل ثقة ومثلوا له بمراسيل ابن أبي عمير[١٦]. وهذا يعني القبولية المطلقة للحديث المرسل مشروطة بالواسطة الثقة فقد ذكر الفاضل الآبي (ت بعد٦٧٢ هـ) وهو من تلامذة المحقق الحلي ((إن الأصحاب عملوا بمراسيل البزنطي))[١٧] ونص على ذلك المحقق الكركي (ت٩٤٠ هـ) بقوله ((ولا يعمل أصحابنا من المراسيل إلا بما عرف إن مرسله لا يرسل إلا عن ثقة كابن أبي عمير، وأبي بصير، وأبن بزيع . و زرارة بن أعين، واحمد بن أبي نصر البزنطي، ونظرائهم ممن نص علماء الأصحاب والذي أخذناه بمشافهة في مراسيل المتأخرين من أصحابنا، العمل بمراسيل الشيخ جمال الدين ......))[١٨] ولعل أشهر المراسيل مراسيل إبن أبي عمير[١٩]. وهو من أصحاب الامام الرضا (سلام الله عليه) ولذلك جعلت مراسيله في حكم المسانيد لأنه لا يروي وقد ذكر ذلك الفقهاء من المستقدمين والمتاخرين أمثال:

العلامة الحلي (٧٢٦ هـ) والمحقق النراقي (ت١٢٤٥هـ) والشيخ صاحب الجواهر (ت١٢٦٦هـ) والشيخ الأنصاري (ت١٢٨١هـ)[٢٠].

القول الثاني :

عدم الحجية مطلقا[٢١]. لقول الشهيد الثاني (ت٩٦٥هـ) ((المرسل ليس بحجة مطلقا سواء أرسله الصحابي أم غيره، وسواء اسقط منه واحدا أم أكثر وسواء كان المرسل جليلا أم لا))[٢٢] وقد ذكر المامقاني انه رأي جمع كثير من الأمامية ومنهم الشيخ))[٢٣]

((مراسيل ألائمة (ع) الأمامية))

أما مراسيل ألائمة فهي مسانيد في الواقع لاتصال السند في أحاديث المعصوم إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد يتبادر إلى الذهن من لفظ المسند أنه ما ذكر فيه سند الحديث باجمعه[٢٤] يقول الشيخ البهائي ((ت ١٠٣١هـ)) : سلسلة رواة الحديث إلى المعصوم سنده وان علمت سلسلته باجمعها فمسند))[٢٥] ويعقب الشيخ البهائي ((أن مراسيل ألائمة في الواقع متصل الإسناد إلى النبي (صلى الله عليه وسلم)) لأنه يعبرون عن رسول الله (ص) ومنه يستمدون علومهم والأحكام التي يفتون بها فهي في الواقع مسنده وان لم يصرحوا بسندهم وفي ذلك روي عن الباقر عليه السلام عندما سال عن الحديث يرسله ولا يسنده ، قال عليه السلام: ((إذا حدثت الحديث فلم أسنده فسندي فيه : أبي ، عن جدي ، عن أبيه ، عن جده ، عن رسول الله (ص) عن جبرائيل عليه السلام عن الله عز وجل)[٢٦] وروي عن جابر ، قال : (قلت لأبي جعفر عليه السلام إذا حدثتني بحديث فأسنده لي فقال : حدثني أبي عن جدي ، عن رسول الله (ص) عن جبرائيل عن الله عز وجل وكل ما أحدثك بهذا الإسناد))[٢٧] .

ثانيا : مذهب الحنفية:

الحديث المرسل عند الحنفية هو الذي يترك فيه الراوي ذكر السند الذي وصل اليه حديث النبي – صلى الله عن طريقه، فيقول هذا الراوي مباشرة قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وهو على أربعة أنواع :

أ- ما أرسله الصحابي ، وهو حجة يحب العمل به عند جماهير علماء اهل السنة .

ب- ما أرسله التابعي ، أو تابع التابعي العدل في القرنين الثاني والثالث .



ت- ما أرسله العدل في عصر حتى عصر التدوين.

ث- ما أرسله من وجه واتصل من وجه آخر :

وهذه الصور جميعها حجة معتمدة عند الحنفية بل أنهم يصرحون في كتبهم أن الحديث المرسل قد يكون أقوى من الحديث المسند في بعض الأحيان[٢٨] .

ويحتج الأحناف على موقفهم من الأحاديث المرسلة هذا بان الصحابة قد اتفقوا على قبول الحديث المرسل واحتجوا بان العلة في قبول الأحاديث من الصحابة ومن غيرهم هي العدالة وهي متوافرة في التابعين وتابعي[٢٩] وقد اعتقدوا بذلك تمام الاعتقاد. وقد بنى الأحناف على هذا الاعتقاد أن كبار التابعين أمثال الحسن البصري ، وسعيد بن المسيب ، وعطاء بن أبي رباح ، وإبراهيم الحنفي ، كانوا إذا أرسلوا الأحاديث أرسلوها من الصحابة ، وبذلك فانه يجتمع العدل إلى العدل فيكون مراسيلهم بحكم المسانيد بل أن مراسيل هؤلاء التابعين عند الحنفية تعد أقوى من المسانيد[٣٠] .

ثالثا : مذهب المالكية:

الحديث المرسل عندهم يتجلى في تعريف الباجي (ت ٤٧٤ هـ) بقوله :- هو قول من لم يلق النبي(ص) قال رسول الله سواء كان تابعيا أم تابعاً للتابعي فمن بعده[٣١] ، وقد كان بتعريفه هذا اعم من تعريف المحدثين الذي اقروا بأنه الحديث الذي لا واسطة في سنده بين التابعي وبين رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

وقد أشار الباجي إذا علم من حاله انه لا يرسل إلا ثقة فان جمهور الفقهاء على العمل بموجبه كابراهيم الحنفي ،وسعيد بن المسيب والحسن البصري ،والصدر الأول وبه قال مالك ((ره)) وأبو حنيفة وسائر أصحاب الحديث من المتقدمين[٣٢] واستدل الإمام الباجي لمذهب مالك ومن معه بما لا مزيد علي. وقال ابن عبد البر (ت ٤٦٣) : واصل مذهب مالك (ره) والذي عليه جماعة أصحابنا المالكيين ، أن مرسل الثقة تجب به الحجة ،ويلزم به العمل كما يجب بالمسند سواء[٣٣].

أما مراسيل الموطأ وبلاغاته فهي الآن في حكم المسند ، بعدما ألف في وصلها الحافظ ابن عبد البر كتاب التمهيد وقد نص على ذلك بعد شرحه بثلاثة شروح[٣٤] .

رابعا : مذهب الشافعية:

كان الشافعي (ت٢٠٤ هـ) لا يحتج بالحديث المرسل إلا أن يكون من مراسيل كبار التابعين كسعيد بن المسيب وقد وضع شروطا منها : ((أن ينظر إلى ما أرسل من الحديث فان تركه فيه الحفاظ المأمونون فأسندوه إلى رسول الله بمثل معنى ما روى كانت هذه دلالة على صحة من قبل عنه وحفظه ،وان انفرد بإرسال حديث لم يشركه فيه من يسنده قبل ما يفرد به من ذلك ،ويعتبر عليه بان ينظر هل يوافقه مرسل غيره ممن غيره قبل العلم عنه من غير رجاله الذي قبل عنهم ،فان وجد ذلك كانت دلالة يقوي به مرسله وهي اضعف من الأولى ، وان لم يوجد ذلك نظر إلى بعض ما يروى عن بعض أصحاب رسول الله قولا له فان وجد يوافق ما روى عن رسول الله كانت هذه دلالة على انه لم يأخذ مرسله إلا عن اصل[٣٥].

خامسا : مذهب الحنابلة:

كان احمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) قد اخذ بالحديث المرسل وعمل به وان كان يعتبره في مرتبه الضعيف ،لأنه قدم عليه العمل بفتوى الصحابي التي جعلها من السنة ،وكان احمد بن حنبل يعمل بالمرسل أو بالأحاديث الضعيفة ويقدمها على القياس والاجتهاد بالرأي لأنه لا يلجأ للقياس إلا عند الضرورة القصوى ، وقد يعمل بالحديث المرسل ويفتي بمقتضاه في حالة الضرورة لأنه يخرج عن الفتوى في الأمور الدينية بشيء من عنده أو من رأيه الخاص مع وجود الأثر الوارد ، فهو



إذا يفتي ويعمل بالمرسل ضرورة(٣٦).

أسباب الإرسال

إن للإرسال سببين رئيسيين هما :-

أولا: جهالة الراوي :

والمراد فيه هو الإبهام والإيهام في حاله واسمه وعينه وان لا يعرف فيه تعديل ولا تجريح من قبل أهل الجرح والتعديل ويمكن ان ندرج تحت هذا العنوان ثلاثة أمور هي جهالة اسم الراوي أو عينه أو حاله. ولابن حجر العسقلاني رأي في المجهول من الرواة إذ يقسمهم على صنفين :

١- مجهول العين : وهو من لم يرو عنه غير واحد ولم يتوقف.

٢- مجهول الحال : وهو من روى عنه اثنان فأكثر ولم يوثق(٣٧).

ثانيا: عدم التناسق الطبيقي:

والذي يعني عدم الاتصال في بعض الطبقات بحيث يظهر الفارق الزمني بين الرواة ،جليا،ومن اجل التوافر على ما يميز اتصال الطبقات لابد من استعراض التسلسل الصحيح للطبقات حتى يتسنى الحكم على الإرسال من عدمه.

وقد أشار الأستاذ السيد محمد صادق الخرسان إلى أن الطبقات من عصر النبي (صلى الله عليه واله وسلم) اثنتا عشرة طبقة(٣٨) معتمدا في ذلك على تقسيم الطبقات الذي اقره العلامة اغا حسين البروجردي (ت١٣٨١هـ).

تقسيم الطبقـــات :

قسمت طبقات الرواة الحديث الشريف من زمن النبي (ص) إلى زمن عصر الشيخ الطوسي (ره)((٣٨٥-٤٦٠هـ)) على اثنتي عشرة طبقة وهي على النحو الآتي:

الطبقة الأولى :

طبقة أصحاب النبي (ص) كسلمان المحمدي وأبي ذر الغفاري وغيرهما.

الطبقة الثانية :

طبقة من روى عمن روى في الطبقة الأولى ممن لم يطل عمره ممن روى عنه (صلى الله عليه واله وسلم) كابي الطفيل عامر بن وائل أو محمد بن أبي بكر (ره) او كميل بن زياد ،لان هؤلاء أدركوا زمانه (صلى الله عليه وآله وسلم) ولكنهم لم يحظو بالرواية عنه لصغرهم أو بعدهم.

الطبقة الثالثة :

طبقة من روى عن الطبقة الثانية كسلمة بن كهيل وأبي حمزة الثمالي ،والزهري (ت١٨٤هـ).

الطبقة الرابعة :

طبقة من روى عن الطبقة الثالثة من غير المعمرين كزرارة بن اعين واخوته وابان بن تغلب والفضيل بن يسار ومحمد بن مسلم وزيد بن معاوية وأبي حنيفة (ت ١٥٠هـ).

الطبقة الخامسة:

من روى عن الطبقة الرابعة كحريز بن عبد الله وسماعه بن مهران (ت١٤٥هـ) وصفوان الجمال وعبد الله بن مسكان وحماد بن عيسى وحماد بن عثمان ومعاوية بن عمار وإسحاق بن عمار وحفص بن غياث وغياث بن إبراهيم وسفيان الثوري وإضرابهم.



الطبقة السادسة :

طبقة من ولد في حدود (١٤٥هـ - ١٦٠هـ)وتوفي في حدود (٢١٠-٢٣٠هـ) أمثال البزنطي والوشاء والحسن بن محبوب والحسن بن علي بن فضال والنوفلي وصفوان بن يحيى وعثمان بن عيسى وابن أبي عمير ومحمد بن إسماعيل ومحمد بن سنان ويونس بن عبد الرحمن والشافعي .

الطبقة السابعة :

وهم الرواة الذي ولدوا في حدود (١٨٥-٢٠٠هـ) وتوفوا حدود سنة (٢٦٠-٢٧٠هـ) كابراهيم بن هاشم واحمد و محمد وعلي أبناء الحسن بن علي بن فضال ومحمد بن خالد وابنه احمد بن محمد البرقي واحمد بن محمد بن عيسى وعبد العظيم الحسني ((المعروف بشاه عبد العظيم)) ومعاوية بن الحكيم وعثمان بن سعيد وغيرهم .

الطبقة الثامنة :

طبقة من ولد بحدود سنة (٢٣٠-٢٥٠هـ) وتوفي حدود (٣٠٠-٣١٠هـ) كابراهيم بن نصير وأخيه حبلويه والحسين ومحمد ابني احمد بن الحسن بن فضال واغلب شيوخ الكليني (ت٣٢٩هـ).

الطبقة التاسعة :

طبقة من ولد في حدود ٢٦٠هـ - ٢٧٠هـ وتوفي حدود ٣٠٠-٣٥٠هـ ، أمثال الشيخ الكليني واحمد بن داوود وابن أبي عقيل العماني والحسين بن روح وعلي بن محمد السمري وعلي بن الحسين والد الصدوق ، والعياشي صاحب التفسير والكشي صاحب الرجال ومحمد بن علي والشلمغاني ،ومحمد بن الحسن بن الوليد وغيرهم.

الطبقة العاشرة :

وهي طبقة من ولد حدود (٢٩٠-٣١٠هـ) وتوفي حدود (٣٦٠-٣٨٠هـ) كاحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد وابن الجنيد وابن النديم والشيخ الصدوق (ت٣٨١هـ) وغيرهم.

الطبقة الحادية عشرة :

وهم طبقة الذين توفوا في حدود (٤٠٠-٤٣٠هـ) كالحسين بن عبد الله الغضائري وعلي بن احمد بن العباس والد النجاشي صاحب الرجال والسيد بن الشريف الرضي والشريف المرتضى والشيخ المفيد وغيرهم.

الطبقة الثانية عشرة :

وهم طبقة الذين توفوا حدود (٤٥٠-٤٦٠هـ) كالنجاشي صاحب الرجال والحلبي صاحب الكافي وسلام صاحب المراسم والشيخ الطوسي والكراجكي وغيرهم[٣٩].

ألائمة (عليهم السلام) وطبقات الرواة

بعد أن عرضنا لطبقات الرواة لابد من تبيان مصادر هذه الطبقات ومعاصرتهم للمعصومين (عليهم السلام).

١- الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) (٤١هـ) وولداه (الحسن ٣-٥٠هـ) والحسين (٤-٦١هـ) عليهم السلام، فالغالب أن الذي رووا عنهم من الطبقتين الأولى والثانية والثالثة وقد يشترك معهم الإمام زين العابدين (عليه السلام) (٣٨-٩٥هـ).

٢- الإمام محمد الباقر (عليه السلام) (٥٧-١١٤هـ) فقد روى عنه من عمر من الطبقات الثلاث كجابر بن عبد الله الانصاري وأبي حمزة الثمالي إلا أن الغالب في من روى عنه كونهم من الطبقة الرابعة.

٣-الإمام جعفر الصادق(عليه السلام) (٨٣هـ-١٤٨هـ) قد روى عنه من عمر من الطبقة الثالثة وكثير من الرابعة والأكثر من الطبقة الخامسة كحريز وسماعة.

٤-الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) (١٢٨هـ-١٨٣هـ) فقد روى عنه بعض من عمر من الطبقة الرابعة والأكثر من الطبقة السادسة في سن مبكرة بأحداث الطبقة السادسة.

٥-الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام)(١٤٨هـ-٢٠٣هـ) روى عنه بعض الطبقة الخامسة والأكثر من الطبقة السادسة وصغار الطبقة السابعة.

٦-الإمام محمد الجواد (عليه السلام) (١٩٥هـ- ٢٢٠هـ) فقد روى عنه كلا من الطبقتين السادسة والسابعة.

٧-الإمام علي الهادي"عليه السلام"(٢١٢هـ-٢٥٤هـ) فقد روى عنه بعض معمري الطبقة السادسة والأكثر من الطبقة السابعة.

٨-الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) (٢٣٢-٢٦٠هـ) فقد روى عنه غالبا من الطبقة السابعة وقليل من الطبقة الثامنة.

٩-الإمام محمد المهدي(٢٥٥- غاب سنة٢٦٠هـ) المنتظر (عجل الله فرجه الشريف) الذي انحصرت الرواية عنه تقريباً في السفراء الأربعة وهم :

عثمان بن سعيد العمري (ت ٢٦٥هـ)[٤٠] وهو من الطبقة السابعة . ويليه ولده محمد بن عثمان بن سعيد (ت٣٠٥هـ)[٤١] وهو من الطبقة الثامنة ويليه الحسين بن روح (ت٣٢٦هـ)[٤٢] ويليه علي بن محمد السمري (ت٣٢٩هـ)[٤٣] وهو من الطبقة التاسعة

ثم أن ماعدا هذه الطبقات التسع وهي الثلاث المتبقية فأنهم قد رووا عن الائمة بالواسطة باعتبار غيبة الإمام (عليه السلام) ولا عجب في هذا حيث من لم تسنح له فرصة الشرف للرواية المباشرة عن المعصوم (عليه السلام) مع انه في عصر الحضور كمحمد بن أبي عمير حيث روى عن الإمام الصادق (٨٣هـ -١٤٨هـ) أكثر مما رواه عن الإمام الجواد(ع) (١٩٥-٢٢٠هـ) مع أن المناسبة الطبقية تقتضي أن يروي عنه لاعن جده، وكان ذلك منهم باعتبار الظروف الحبس وما أثره عليه ومن هنا نجد أن الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠هـ)(قده) قد عقد بابا من لم يرو عنهم (عليه السلام) ويعني بذلك مالم يرو بالمباشر ثم إننا بعد أن عرفنا إن هذه الطبقات بلحاظ الرواة ،وعرفنا الطبقات بلحاظ ألائمة (عليهم السلام) فانه يتيسر لنا معرفة الإرسال والإسقاط في السند ،وهناك من المعايير التي يمكن من خلالها معرفة الضابطة في رواية احد عن احد ولو باعتبار القرائن ، وقد كان القدماء



يعتنون بهذا المنهج حتى اصطلحوا على بعض المصنفات فيه بأنها في علم الطبقات.

طرق معرفة الإرسال :

لمعرفة الإرسال طريقان أحدهما جلي والأخر خفي .

فالطريق الجلي: وهذا يتضح ظاهراً من عدم التلاقي بين الراوي والمروي عنه ، ويكون ذلك معتمدا على أسباب منها لكونه لم يدرك عصره ،أو أدركه لكن لم يجتمع به ،وليس له منه إجازة ولا وجادة)[٤٤].

والآخر الخفي:

ويعرف الإرسال الخفي بعدم لقاء الراوي لشخصه وان عاصره او بعدم سماعه منه أصلا ،أو بعدم سماعه الخبر الذي رواه وان كان سمع منه غيره وإنما يحكم بهذا بثلاث وسائط هي :

١- القرائن القوية

٢- إخبار الشخص عن نفسه

٣- معرفة كبار المحدثين والحفاظ[٤٥]

التطبيقـات :

سيورد الباحثان الأمثلة التطبيقية معتمدين على كتاب الوسائل للحر العاملي ، ومشخصين واقع الإرسال .

١- محمد بن يعقوب ،عن محمد بن يحيى ،عن احمد بن محمد ،عن أبي يحيى الواسطي عن رجل ،قال : قال أبو عبد الله (ع) : الطين حرام كله .....))[٤٦] فقد وقع الإرسال في السند في واسطة (عن رجل)..

٢- عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ،عن الحسن بن علي ،عن يونس بن يعقوب ،عن سليمان بن خالد ، عن عامل لمحمد بن راشد ،عن جعفر بن محمد (عليه السلام-في حديث – انه ....)[٤٧] وقد وقع الإرسال ألسندي في ((عن عامل لمحمد بن راشد)) ولذلك وقع الإبهام في كلمة (عامل...

٣- عن علي بن الحكم ،عن ربيع ألمسلمي ،عن معروف بن خربوذ ،عن من رأى أمير المؤمنين (عليه السلام) يأكل الخبز والتمر[٤٨] وقع الإسناد في (عمن رأى .....)

٤- عن محمد بن يحيى بن محمد بن موسى ،عن اشكيب ابن عبده بإسناد له ،عن أبي عبد الله (عليه السلام) انه قال :.....)[٤٩] وقد اثبت المحققون[٥٠] عدم المعرفة بطريق اشكيب وإسناده كما ان عدم توفر ذلك في حدود الإطلاع.

٥- عن محمد بن عيسى ،او غيره ،عن قتيبة بن مهران ،عن حماد بن زكريا عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال :قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): كأني انظر إلى شجرتها في الجنة[٥١] وقد حصل الإرسال في هذا السند لوقوع الجهالة في ((أو غيره) الأمر الذي يجعل عدم الاطمئنان بأصل الإسناد . فضلا عن تصحيحه

٦- محمد بن يعقوب ،عن عدة من أصحابنا ،عن سهل بن زياد ،عن ايوب بن نوح ،عمن حضر معه ((أبي الحسن (عليه السلام) المائدة ، فدعا الباذورج فقال ....))[٥٢] وقد وقع الإبهام في جهالة الذي حضر مع أبي الحسن (ع) .

٧- عن احمد ، عن داوود بن أبي داوود ،عن رجل رأى أبا الحسن ((عليه السلام)) بخراسان يأكل .... وقد وقع الإرسال في جهال حاله الرجل الذي رأى أبا الحسن (عليه السلام) .



٨- عن ابن أبي عمير ،عن ابن أذينه،عن زرارة ،قال : حدثني من أصحابنا ،انه سال احدهما (عليهما السلام)عن ذلك بمعني ...))(٥٤) وقد يعد هذا الشاهد بناءا على ثبوت صدق الخبر عن زرارة فقط وعدم ثبوته عند غيره إضافة إلى جهالة هويته

٩- عن موسى بن الحسن ، عن علي بن سليمان ،عن بعض الواسطيين ،عن أبي الحسن ، عليه السلام ،انه شكا إليه ....))(٥٥) وقد وقع الإرسال فيما بين علي بن سليمان وبين المعصوم ،أو عبر عنه ((ببعض الواسطيين))أي من الذين ينتسبون إلى مدينة واسط.

١٠- عن محمد بن يحيى ، عن بعض أصحابه، عن عثمان ابن عيسى، عن شيخ من أهل المدينة، قال سالت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الرجل يشرب الماء.....(٥٦) وقد حدث الإرسال في هذا السند مرتين مرة جاء في السلسلة ((بعض أصحابه)) ومرة أخرى ((شيخ من أهل المدينة)) وكلاهما مما لا يعلم حالهما.

١١- عن عدة من أصحابنا، عن احمد بن أبي عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن عم لعمر بن يزيد، عن ابنة عمر بن يزيد، عن أبيها عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا شرب أحدكم الماء فقال: بسم الله، ثم قطعه.....(٥٧) ويلاحظ ان الإرسال وقع في جهات متعددة في هذا السند لعدم معرفتنا بابن عم عمر بن يزيد ولا ابنته.

١٢- محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أبي داود المسترق عمن حدثه، قال اكتب عند أبي عبد الله (ع) فدعا بتمر....(٥٨) وقد حصل الإرسال في هذا السند بجهالة ((عمن حدثه))

١٣- عن محمد بن يحيى، عن علي بن الحسن أو رجل عن علي بن الحسن، عن عمرو بن سعيد، عن مصدق بن صدقة، عن عمار بن موسى الساباطي قال: وصف لي أبو عبد الله (عليه السلام) ......(٥٩) وقد وقع الإرسال في ((أو رجل)).

١٤- محمد بن مسعود العياشي في (تفسيره) عن سيف بن عميره، عن شيخ من أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال كنا عنده......(٦٠) قد وقع الإرسال في السند عند شيخ من أصحابنا وقد يقال بان كونه شيخا من أصحابنا شهادة في حقه إلا أنه لابد في مقام الجواب في الالتفات إلى أن هذه الشيخوخة أو المشيخة لا تخلو من أن تكون للدلالة على تقدم السن وهي غير مانعة اقتضاء من منافيات العدالة أو الصدق، وأما أن تكون بما يعرف بالمشيخة الإجازة والرواية التي تدل على المرتبة العلمية وهذا أيضا لا يمكن البناء عليه مطلقا إلا في بعض الموارد التي تحتف به القرائن أمثال أحمد بن محمد بن الحسن الوليد واحمد بن محمد بن يحيى يقول السيد الأستاذ محمد صادق الخرسان معقبا على هذا الموضع: ((أن لم تقم الشواهد على اعتبار احد فلا يكون مجرد كونه شيخا من أصحابنا كافيا في تصحيح رواية ولا يقال بان هذه المشيخة إذا أضيفت إلى أصحابنا كان لها اعتبار آخر من جهة الدلالة على اماميته لأنه يقال بان ذلك مبني أما على أصالة العدالة في أصحابنا وهذا ما لا يمكن قبوله لكثرة ما نجد من الشواهد على تخلفه وأما أن تعد تلك الرواية حسنة باعتبار إحراز اماميته إلا انه مع ذلك لا يكفي من جهة جهالة اسمه لغرض التعرف على حاله شخصيا بما يفيد الاطمئنان لقبول الرواية منه)). عن احمد بن محمد، عن العباس بن موسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن موسى جرير بن يزيد، قال: سألت أبا الحسن (عليه السلام) .....(٦١) وقع الإرسال في جهالة هوية ((مولى جرير بن يزيد)).



١٥- عن ابن محمد بن سماعه، عن عبد الله بن جبلة، عن عدة من أصحاب علي ولا اعلم سليمان إلا اخبرني به وعلي بن عبد الله، عن سليمان أيضا عن علي بن أبي حمزة، عن أبي الحسن (عليه السلام) انه قال: ألزموهم بما الزموا به أنفسهم[٦٢]. وقد أشتمل هذا السند على عدد من الملاحظات التي تؤثر في ضعفه و إرساله منها اشتماله على كلمة ((عن عدة من أصحاب علي)) وبعد هذا مجهولاً ألا يعلم المراد منه، وبالرغم من وجود لفظ (ألعده) إلا أنها لا تكفي في ثبوت الاطمئنان لان القاريء والباحث والفاحص من هذا السند سليما. وكذلك ما ورد في السند من قول((ولا اعلم سليمان إلا اخبرني به)) لغرض أن الجهالة واقعة لا محالة ومجرد إخبار سليمان وان أفاد شيئا في الجملة إلا انه لا يغني لوجود اشاره تنبأ عن التردد في هذا الأمر[٦٣]. ومن الملاحظات الأخرى وجود ((سليمان)) من غير تعريف به، وان هذا قد يعطي حالة الجهالة، وان تمكن الباحث من معرفة سليمان هذا من القرائن والطبقات فان وجود علي بن حمزة البطائي[٦٤] في السلسلة ألسنديه توجب الضعف فيه.

١٦- محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى قال: كتب بعض أصحابنا إلى أبي محمد (عليه السلام) يشكو إليه دما وصفراء وقال: احتجمت.....[٦٥] وفي هذا المورد أكثر من تأمل فان محمد بن يحيى لم يكن معاصرا للإمام عليه السلام، فلا يمكن أن تكون هناك مباشرة في سماعه، وان الاكتفاء بوثاقة محمد بن يحيى لا تكفي إلى التسليم بهذه السلسلة السندية والصحة الروائية لانتقال الكلام إلى اصل الصدور ولا يمكن حملها على موارد أخرى أو غير ذلك لان ذلك لا تنسجم مع القاعدة العلمية. فعليه يعد هذا المورد من شواهد عدم التناسق الطبقي في السلسلة السندية.

١٧- عن بعض أصحابنا، عن ابن أخت الاوزاعي، عن سعدة بن اليسع، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام....[٦٧] وقد وقع الإرسال في موردين ((بعض أصحابنا))، ابن أخت الاوزاعي مما يعلم جهالة حالهما. فلا يمكن الركون إلى السلسلة السندية .

١٨- عن الفضل، عن ابن محبوب، عن سعد بن ابي خلف، عن بعض أصحاب أبي عبد الله، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: في بنات أخت وبه قال....[٦٨] وهذا المورد وقع فيه الإرسال، وان كان فيه دفع توهم من تصحيح روايات أصحاب أبي عبد الله لكونهم ثقاة، وإنهم هم الذين رووا الأحاديث من بعد أئمتنا– سلام الله عليهم أجمعين- وعلموها الناس.إلا أن القاعدة العلمية تفرض عدم العمل برواية المجاهيل، لوجود التقيد الحاصل في هكذا روايات من العمل برواية العدل أو الأقل أن تكون الرواية موثوقا بها، فلا يمكن التعويل على هذا الوصف الوارد في السلسلة السندية.

الخاتمــة:

بعد هذه الجولة في الحديث المرسل وأسبابه وتطبيقاته يمكن الخلاصة بما يأتي:

١. إن الحديث المرسل في معناه اللغوي، هو الإطلاق من غير قيد واتصال سندي وفي الإصلاح المحدثين هو ما رواه عن المعصوم من لم يدركه بإسقاط طبقة أو طبقين أو اتصف بوصف مبهم أو مجهول.

٢. كان للمذاهب الإسلامية موقف من حجة الحديث المرسل، تركز عند الأمامية بقولين هما القول بحجيته والأخذ به والثاني عدم الحجية والعمل به وقد تبنى الرأي الأول كل من العلامة الحلي والمحقق النراقي والشيخ صاحب الجواهر والشيخ الانصاري. وقد كان المذهب الحنفي يعتمد الحديث المرسل ويعد بعض مراسيل كبار التابعين مسانيد ، أما المالكية يعتمدون على مرسل الثقة ويعملون به ، أما الشافعي فقد اختلف عن الآخرين بان الحديث المرسل لا يحتج به إلا أن يكون مقترنا بشروط معينه والحنابلة لم يختلفوا عن المذاهب الأخرى في اعتماد الحديث المرسل .

٣. إن للإرسال سببين رئيسيين هما: جهالة حال الراوي وعدم التعرف على شخصيته وعدم التناسق الطبقي، وتعد معرفة الطبقات من الاليات العلمية لفحص السلسلة السندية وتمييز الاتصال من الإرسال.

الهوامش:

١ - وسائل الشيعة ٢٧/ ٩١

٢ - بحار الأنوار ١٠٨/ ٢

٣ - لسان العرب ١١/ ٢٨٦

٤ - مريم /١٩

٥ - الكفاية في علم الرواية/ ص١٧

٦ -الأحكام في أصول الأحكام،٢/٢

٧ - مقدمة أبن الصلاح،٤٨

٨ - منهاج الأصول، ٣/ ١٩٨

٩ - التعريفات، ١٧١

١٠ - الدراية ، ص٤٧

١١ - الوجزة في الدراية، ص٤.

١٢ - الرواشح السماوية ، ١٧١-١٧٢

١٣ - جامع المقال، ص٤

١٤ - مذاهب الإسلاميين، ص٢٣٩

١٥ - أشار الأستاذ ثامر العميدي إلى أن للأمامية ثلاثة أقوال في الحديث المرسل هي:

أ ـ القبول مطلقا، وقد ذهب إليه أحمد بن محمد بن خالد البرقي وأبوه

ب ـ الرد مطلقا ونسبه الشيخ المامقاني إلى الشيخ الطوسي والمحقق الحلي والعلامة الحلي والشهيدين الأول والثاني وعلق الأستاذ العميدي على هذه النسبة بعدم الصحة، بل وحسب خلاف ذلك إذ وجد الأستاذ العميدي أن الشيخ قد صرح بالمراسيل في سائر كتبه الروائية وكذلك الشهيدين في الذكرى وشرح البداية. ويبدو للباحثان أن هذه المسألة فيها تأمل .

ج ـ التفصيل بين أن يكون المرسل معروفا بأنه لا يرسل إلا مع الواسطة بمراسيل ابن أبي عمير وبين من لم يعرف بذلك فيقبل الأول وكذلك الثاني بشرط أن لا يكون له معارض وهو قول الشيخ الطوسي وصاحب القوانين. ينظر الحديث المرسل بين الرفض والقبول ،ص١٤١-١٤٢. وينظر مصادره .

١٦ - خاتمة مستدرك الوسائل ، ٤٩٩/٥

١٧ - كشف الرموز، ٤٥٢/١



١٨ - رسائل الكركي، ٤٣-٤٤/٣ كما نص على ذلك الشهيد الأول (٧٨٦هـ) ((قبلت الأصحاب مراسيل ابن أبي عمير وصفوان بن يحيى وأحمد بن أبي نصر البزنطي لأنهم لا يرسلون إلا عن ثقة)) الذكرى ، ص٤

١٩- قال النجاشي: محمد بن أبي عمير زياد بن عيسى ، أبو الأحمد الازدي من موالي المهلب بن ابي صفرة ، بغدادي الأصل والمقام لقي ابا الحسن موسى عليه السلام وسمع منه أحاديث كنا من يعضا فقال يا أبا أحمد وروي عن الرضا عليه السلام، جليل القدر عظيم المنزلة فينا وعنه المخالفين وكان قد حبس أيام الرشيد ... وروي انه حبسه المأمون حتى ولاه قضاء بعد البلاد، وقبل أن أخته دفنت كتبه في حالة اشارها وكونه في الحبس أربع سنين فهلكت الكتب، وقيل بل تركتها في غرفه فسال عليها، فهلكت فمدت من حفظه ومما كان سلف له في أيدي الناس، فلهذا أصحابنا يسكنون إلى مراسيله. ((رجال النجاشي، ص٣٢٦)).

٢٠- مختلف الشيعة ٥/٧، مسند الشيعة ٥٠/١٥، جواهر الكلام ٤٣٥/٢، كتاب الصلاة ٧١/١

٢١- خاتمة مستدرك الوسائل ٤٩٩/٥

٢٢- الدراية ، ٤٨

٢٣- مقياس الهداية، ١/(٣٤١- ٣٤٣).

٢٤- مسند الرضا (ع)، ص١٣

٢٥- الوجيزة، ص٤

٢٦- الإرشاد، ١٦٧/٢ ، بحار الأنوار ٤٦/ ٢٨٨ج١١

٢٧- سند الحديث: ابن قولويه، عن ابن عيسى، عن هارون بن مسلم، عن ابن أسباط، عن ابن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام إذ حدثني.... بحار الأنوار ١٧٨/٢

٢٨- المذاهب الإسلامية الخمسة، ٢٦٥-٢٦٦، المذهب الحنفي، للدكتور محمد رضا رشيد وينظر مصادره، الحديث المرسل،١٠

٢٩- قال أهل العامة بعدالة الصحابيين واجتمعوا بمذهبه لأقوال وروت عن النبي (ص) أمثال: خير القرون قرني الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم. صحيح البخاري ١٧٣/٧

سنن النسائي ١٧/٧، المستدرك ١٩١/٣

٣٠- المذاهب الإسلامية ألخمسه، ٢٦٦، ظ الحديث المرسل، ١٠

٣١- المذاهب الإسلامية ألخمسه، ٣٩١

٣٢- البحر المحيط ٤٠٣/٤-٤٠٤

٣٣- المذاهب الإسلامية ٣٩٢ نقلا عن التمهيد ٢/١

٣٤- المصدر السابق.

٣٥- الرسالة، ٤٦٢-٤٦٣

٣٦- المذاهب الخمسة، ٥٩٤

٣٧- نزهة النظر، ٥٠

٣٨- تقريرات السيد الأستاذ محمد صادق الخرسان، مخطوط

٣٩- جميع ما نقلناه من الطبقات عن ((الموسوعة الرجالية)) ١٠٨- ١١٤



٤٠- ثاني السفراء وابن السفير الأول، يكنى أبا جعفر، كان وكيلا في خدمة صاحب الزمان عليه السلام، وكان محمد قد حفر لنفسه قبرا وسواه بالساج فسأل عن ذلك فقال للناس أسباب، ثم سأل بعد ذلك فقال قد أمرت أن جمع أمري فمات بعد ذلك بشهري في جمادي الأول سنة خمسة وثلاثمائة.

(رجال ابن داود، ١٧٨) (خلاصة الأقوال، ٢٥٠)

٤١- عثمان بن سعيد العمري- نسبة إلى محمد بن عامر ابن ربيعة- السمان لأنه كان يتجر بالسمن، كان معظما وجليل القدر عند ألائمة الثلاثة الهادي والعسكري وصاحب الأمر (عليهم السلام) الأمر الذي جعله وكيلاً ونائباً مهماً في الشؤون الدينية، توفي في بغداد سنة ٢٦٤هـ أو ٢٦٥هـ ودفن في بغداد.

الفوائد الرجالية٤/١٢٨، جامع الرواة ١/٥١٣، رجال الخاقاني ١٧٥، معجم رجال الحديث ٧/١٥٤

٤٢- أبو القاسم الحسين بن روح النوبختي- تولى السفارة بنص من أبي جعفر محمد بن عثمان بأمر القائم- عليه السلام- توفي في بغداد في عام ٢٣٦هـ ودفن فيها. الفوائد الرجاليه ٤/١٢٨

٤٣- آخر السفراء الأربعة أبو الحسن علي بن محمد السمري، توفي في بغداد في نصف شعبان عام ٣٢٩ أو ٣٠٨، وبوفاته بدأت الغيبة الكبرى. الفوائد الر جالية ٤/ ١٢٩

٤٤- نهاية الدراية، ١٩٥

٤٥- الباعث الحثيث، ١٧٨

٤٦- الوسائل، ج٢٤، باب ٥٩، ح١، ص

٤٧- الوسائل، ج٢٥، باب ٧٢، ح٢، ص١٣٢

٤٨- الوسائل، ج٢٥، باب ٧٢، ح٩، ص١٣٤ح= حديث، ج= الجزء

٤٩- الوسائل، ج٢٥، الباب ١٠٨، ح٣، ص١٨٦

٥٠- عن السيد الأستاذ محمد صادق الخرسان

٥١- الوسائل، ج٢٥، الباب ١٠٨، ح١٠، ص١٨٧

٥٢- الوسائل ، ج٢٥، الباب ١٠٩، ح١، ص١٨٨

٥٣- الوسائل ، ج٢٥، الباب ١٠٩، ح٢، ص١٩٠

٥٤- الوسائل ، ج٢٥، الباب ١٢٨، ج٨، ص٢١٦

٥٥- الوسائل ، ج٢٥، باب ١٣٠، ح٢، ص٢١٨

٥٦- الوسائل ، ج٢٥، باب ١٠، ح١٩، ص٢٤٩

٥٧- الوسائل ، ج٢٥، باب ١٠، ح٤، ص٢٥١

٥٨- الوسائل ، ج٢٥، باب ٥، ح١، ص٢٣٧

٥٩- الوسائل ، ج٢٥، باب٥، ح٢، ص٢٨٩

٦٠- الوسائل ، ج٢٥، باب ٢٠، ح١٦، ص٣٤٨

٦١- الوسائل ، ج٢٥، باب ٣٩، ح٣، ص٣٨١

٦٢- الوسائل، ج٢٦، باب ٤، ح٥، ص١٥٨

٦٣- ينظر: دروس في علم الحديث المقارن، مخطوط.



٦٤- البطائني: علي بن أبي حمزة البطائني، أبو الحسن مولى الأنصار، توفي وكان قائد ابي بصير يحيى بن القاسم.. روى عن ابي عبد الله (ع) ثم وقف وهو احد أعمدة الواقفة. (رجال النجاشي، ٢٤٩) (رجال الطوسي، ٣٣٩) وقال في العلامة الحلي ضعيف جداً. (خلاصة الأقوال ١٨١) وقال ابن داود متروك الرواية (رجال ابن داود، ٢٣٨)

٦٥- الوسائل، ج٢٥، باب٣٧، ح١، ص٧٥

٦٦- هو أبو جعفر العطار ألقمي، ذكره النجاشي بأنه شيخ أصحابنا في زمانه ثقة عين كثير الحديث، رجال النجاشي، ص٢٤٣، عده الطوسي ممن لم يرد عن ألائمة عليهم السلام، (رجال الطوسي، ٤٩٥) وهو شيخ الكليني إذ روى عنه كثيراً ((معجم رجال الحديث، ١٩، ص٣٣)

٦٧- الوسائل، ج١٧، باب١٧، ح٧، ص٥٥

٦٨- الوسائل، ج٢٦، باب٥، ح٧، ص١٦١

المصـادر :

١ـ جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والإسناد، الاردبيلي، محمد بن علي الغروي الحائري (ت١١٠١هـ)، قم، ب. ت.

٢ـ كتاب الصلاة، الأنصاري، الشيخ مرتضى (ت١٢٨١هـ)، تحقيق: لجنة تحقيق تراث الإمام.

٣ـ رجال السيد بحر العلوم ((الفوائد الرجاليه))، بحر العلوم، السيد محمد مهدي الطباطبائي (ت١٢١٢هـ) تحقيق، محمد صادق بحر العلوم والسيد حسين بحر العلوم، ط١، طهران، ١٣٦٣هـ.

٤ـ الموسوعة الرجالية، ترتيب أسانيد كتاب الكافي، البروجردي، آغا حسين الطباطبائي، (ت١٣٨١)، مجمع البحوث الإسلامية في الاستانة الرضوية المقدسة، ١٤١٤هـ ، ١٩٩٣م.

٥ـ الوجيزه في الدراية، البهائي، محمد بن الحسين ألعاملي (ت١٠٣١هـ)، الطبعة الجديدة ، قم، ١٣٩٦ هـ .

٦ـ منهاج الأصول، البيضاوي، عمر (ت٦٦٠هـ)،عالم الكتب ، بيروت، ب. ت

بحوث في مباني علم الرجال، التبريزي، محمد صالح، محاضرات الأستاذ الشيخ محمد سند، ط١، ١٤٢٠هـ

٧ـ التعريفات، الجرجاني، السيد الشريف علي بن محمد (ت٨١٦هـ)، ط١، بيروت، ٢٠٠٣م.

الجواهري، الشيخ محمد حسن النجفي (ت١٢٦٦هـ)

٨ـ جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام، تحقيق الشيخ عباس القوجاني

خورشيد، ط٣، طهران، ١٣٦٧هـ.

ابن حجر، احمد بن علي المشعلاني (ت٨٥٢هـ)

٩ـ نزهة النظر شرح نخبة الفكر، المكتبة العلمية، المدينة النوره، ط٣

أبن حزم، الحافظ أبي محمد علي بن حزم الظاهري (ت٤٥٦هـ)

١٠ـ الأحكام في أصول الأحكام، تحقيق احمد شاكر، مطبعة العاصمة.

الحكيم، الدكتور حسن عيسى .

١١ـ مذاهب الاسلامين في علوم الحديث، النجف، ب. ت

الحلي، أبي منصور الحسن بن يوسف (ت٧٢٦هـ)



١٢ـ مختلف الشيعة، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي، ط١، قم، ١٤١٢هـ.
١٣ـ خلاصة الأقوال في معرفة الرجال ، تحقيق الشيخ جواد اليعقوبي، ط١، ١٤١٧هـ
الخاقاني، الشيخ علي (ت١٣٣٤هـ)
١٤ـ رجال الخاقاني، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم، ط٢، ١٤٠٤هـ.
الخطيب البغدادي، الإمام الحافظ المحدث أبو احمد بن علي (ت٤٦٣هـ)
١٥ـ الكفاية في علم الرواية، تحقيق احمد عمر هاشم، ط١، بيروت، ١٩٨٥م.
الخوئي، أبو القاسم الموسوي (ت١٤١٣هـ)
١٦ـ معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ط٥، ١٤١٣هـ.
الخرسان، السيد الأستاذ محمد صادق محمد رضا
١٧ـ تقريرات في علم الحديث ، بقلم د. علي خضير حجي. ١٤٢٦هـ.
الداماد، المير محمد باقر الحسيني المرعشي (ت ١٠٤١هـ)
١٨ـ الرواشح السماوية في شرح الأحاديث الأمامية، قم، مكتبة المرعشي، ١٤٠٥هـ.
أبن داود، صفي الدين الحلي (ت٧٠٧هـ).
١٩ـ رجال أبن داود، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٣٩٢هـ.
الزركشي، بدر الدين
٢٠ـ البحر المحيط في أصول الفقه، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت
الشافعي، محمد بن إدريس (ت١٥هـ)
٢١ـ الرسالة، تحقيق: أحمد محمد شاكر، المكتبة العلمية، بيروت، ب.ت
الشهروزي، الإمام أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن (ت٦٤٣هـ)
٢٢ـ مقدمة أبن الصلاح في علوم الحديث، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، ط١، بيروت، ١٤١٦هـ.
الشهيد الأول، الشيخ محمد بن مكي (ت٧٨٦هـ)
٢٣ـ الذكرى، ط حجرية، ١٢٧٢هـ.
الشهيد الثاني، زين الدين بن علي العاملي (ت٩٦٥هـ)
٢٤ـ الدراية، النعمان، النجف، ١٩٦٠م.
الصدر، حسن هادي (ت ١٣٥٤هـ)
الوجيز في الدراية، مطبعة عماد الإسلام، الهند، ١٣١٣هـ.
٢٥ـ نهاية الدراية في شرح الرسالة الموسوعة بالوخيرة، تحقيق ماجد الغرباوي
مطبعة اعتماد المقر، ب.ت
الطرعي، فخرالدين بن محمد علي (ت ١٠٨٥هـ)
٢٦ـ جامع المقال فيما يتعلق بأحوال الحديث والرجال، تحقيق محمد كاظم الطريحي، طهران، ب.ت
الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ)
٢٧ـ رجال الطوسي، تحقيق محمد جواد القيومي، الشرح الإسلامية، قم، ١٤١٥هـ



العميدي، ثامر حبيب.

٢٨ـ الحديث المرسل بين الرفض والقبول، مجلة تراثنا، العدد ٥٠، ستة

العاملي، الشيخ محمد محمد بن الحسن الحر (ت ١١٩٤هـ)

٢٩ـ وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، تحقيق مؤسسة آل البيت (ع٩ لإحياء التراث، ط١، ١٩٩٣م.

الغازي، داود بن سليمان بن يوسف (ت بعد ٢٠٣هـ)

٣٠ـ مسند الرضا (عليه السلام)، تحقيق السيد محمد جواد ألجلالي، مكتبة الأعلام الإسلامي ط١، ١٤١٨هـ.

الفاضل الآبي، الحسن بن أبي طالب بن زين الدين (ت٦٩٠هـ).

٣١ـ كشف الرموز في شرح المختصر النافع، تحقيق الاشتهاردي واليزوي، جماعة المدرسين الفضلي ، عبد الهادي وآخرون ط١، قم ، ١٤١٠هـ .

٣٢ـ المذاهب الإسلامية الخمسة تاريخ وتوثيق، ط١، بيروت، ١٩٨٩

أبن كثير، الحافظ (ت٧٧٤هـ).

٣٣ـ الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، تأليف أحمد محمد شاكر، ط٣

الكركي، المحقق (ت٩٤٠هـ).

٣٤ـ رسائل الكركي، تحقيق الشيخ محمد الحسون، ط١، قم، ١٤١٩هـ.

المامقاني ، الشيخ عبد الله بن محمد حسن (ت١٣٥١هـ).

٣٥ـ مقياس الهداية، تحقيق الشيخ محمد رضا المامقاني، نشر مؤسسة آل البيت ط١، قم، ١٤١١هـ.

المجلسي، الشيخ محمد باقر (ت١١١١هـ).

٣٦ـ بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار ألائمة الأطهار، ط٢، بيروت، ١٤٠٣هـ

محمد حسن هيتو

٣٧ـ الحديث المرسل حجته وأثره في الفقه الإسلامي، دار الفكر ١٩٧٠م

المفيد، (ت٤١٣)

٣٨ـ الإرشاد في معرفة حجة الله على العباد، تحقيق مؤسسة آل البيت لتحقيق التراث ، دار المفيد.

أبن منظور، جمال الدين (ت٧١١هـ)

٣٩ـ لسان العرب، دار إحياء التراث ، ط١، ١٤٠٥هـ

النجاشي، أبو العباس احمد بن علي (ت٤٥٠هـ).

٤٠ـ رجال النجاشي

النسائي، الدين شعيب (ت٣٠٣هـ)

٤١ـ سنن النسائي، ط١، بيروت، ١٣٤٨هـ، ١٩٣٠م.

النيسابوري، الإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم (ت٤٠٥هـ).

٤٢ـ المستدرك على الصحيحين، تحقيق الدكتور يوسف المرعشلي، دار المعرفة بيروت، ١٤٠٦هـ.

